

73- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٩٢-٩١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. لله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعما - 00:00:02

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم. في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم العاشر - 00:00:42

من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك ونأخذ ايات من كتاب الله نقرأها ونبين معانيها ونتأملها ونتدبر ما فيها من معاني وتوجيهات وحكم - 00:00:58 احكام لا زلنا في هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة فصلت واحيانا تسمى بصورة حميم السجدة عندنا سورة الف لام ميم السجدة وحاء م السجدة هذه السورة كما هو ظاهر من عنوان السورة سورة فصلت التي افتتحها الله بقوله كتاب - 00:01:21 اياته واختتمها بقوله لولا فصلت اي وضحت وبيت اياته حتى لا يبقى للبشر حجة في عدم فهم هذا العظيم الله سبحانه وتعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 00:01:55

سورة مثل ما تحدثنا عنها في لقائنا الماضي تتحدث عن القرآن وعظمة هذا القرآن. الله يقول في اولها كتاب فصلت. وقال قبل ذلك تنزيل تنزيل من الرحمن الرحيم اي هذه القرآن رحمة. القرآن رحمة مهداة ومستاد. مستادة - 00:02:21 لل المسلمين المؤمنين كما قال سبحانه وتعالى قل هو الذين امنوا هدى وشفاء وقالوا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فالقرآن رحمة للمؤمنين. وقال هنا ايضا قرآننا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. كل هذا تكريم وتشريف وتعظيم لهذا الكتاب ووصف باوصاف - 00:02:47

ماذا كان موقف المشركين من هذا القرآن؟ فاعرضوا موقفهم الاعراب وعدم القبول وايضا موقفهم انهم يقولون بيتنا وبينك حجاب. نحن لا نسمع ولا نفهم ماذا تقول. اعمل انا عاملون - 00:03:17

وقال قلوبنا في اكته مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. فاعرضوا ولم يقبلوا فهددهم الله هددتهم الله بما جرى للامم التي قبلهم من الالهالك الامم التي كذبت رسالتها ماذا جرى لهم؟ قال فان اعرضوا فقل اندرتكم صاعقة مثل صاعق - 00:03:38 عاد وثمود. فبين مصير قوم عاد ما الذي جرى لهم؟ وبين سبحانه وتعالى مصير قوم ثمود وماذا جرى قال لهم ثم بعد ذلك هددتهم بمصيرهم هم اذا استمروا على ما هم عليه - 00:04:05

في اليوم الاخر بل سماهم اعداء وكل من يعرض عن القرآن الكريم ويعرض عن الدعوة ويعرض عن الایمان بالله وبما جاء عن الله هو عدو لله. هو عدو لله ولرسله - 00:04:23

كما قال سبحانه وتعالى لا تتخذوا عدوكم وعدوكم. وهم اعداء لله واعداء لرسله واعداء للمؤمنين. ولذلك الله وصف هنا قال في في مصيرهم ونهاياتهم في الآخرة قال ويوم يحشر اعداء الله الى النار. ويوم - 00:04:42 هذه يسميتها اهل العلم ظرفية زمانية. متعلقة بفعل محنوف تقديره واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب واذكر ايها المستمع. اذكر يوم

يحشر اعداء الله الى النار ما هو الحشر؟ ما حقيقته - 00:05:07

الحشر هو حقيقته جمع الشيء في مكان واحد. بحيث يكون الموجود في هذا الشيء لا يستطيع التصرف. لا يستطيع التصرف هذا هو الحشر. لما تقول حشرت هذه الحيوانات في هذا المكان معناه - 00:05:28

ووضعتها في مكان خاص بحيث لا تتصرف ليس لها ارادة ولا تصرف. بل قد يكون هذا الحشر يحشر حتى الانفاس يحشر حتى الصدور تقول انحشر صدره يعني تضائق فحقيقة الحشر يوم القيمة لما نسمع الله سبحانه وتعالى يقول ويوم يحشر اعداء الله او ويوم نحشرهم جميعا ويوم يحشرهم جميعا - 00:05:48

ذلك حشر علينا يسير. هذا الحشر هو يوم القيمة. يوم القيمة من اسمائه يوم الحشر. وهو جمع الناس في كان واحد في صعيد واحد بحيث يكون المكان قد ضاق بهم وتصور انت يعني لها - 00:06:15

الله سبحانه وتعالى الاولين والآخرين منذ خلق الله ادم الى اخر الى اخر من يوجد منبني ادم كم العدد كم مليارات ما تتصور. هذا كل العدد يجمع الله يجمعهم في صعيد واحد - 00:06:36

يجمع الله الاولين والآخرين في مكان واحد ينحشرون فيه ويقول الله هنا ويوم يحشر اعداء الله وشف كلمة يحشر واعداء الله معناه ان هؤلاء سيكون لهم حشر خاص حشر يتذلون منه وهم اعداء الله. هم الكفار المشركون المعاندون سماهم الله اعداء لأنهم اعداء للدعوة - 00:06:57

لا يريدون الحق. قال ويوم يحشر اعداء الله يحشرون الى اي مكان. قالوا يحشرون يوم يحشر اعداء الله الى النار. يجمعون ويكون مصيرهم الى النار. الان حتى الان لم يدخلوا النار وانما حشروا الى النار. شف عبارة القرآن ما - 00:07:24

الحشر في النار فلنقول خلاص هم دخلوا النار وجمعوا فيها لا ويقول يحشرون الى ولذلك يضمن هذا الفعل وهو ما يسمى عند اهل العلم بالظلمتين ان يجمعوا يحشروا اي يجمعون الى هذا الشيء. او يكون طريقهم الى هذا الشيء - 00:07:44

مصيرهم يعني يصيرون يدفعون الى النار. ولذلك شف قال ويوم يحشر اعداء اعداء والله الى النار فهم يوزعون كيف يوزعون ما معنى هذه الكلمة هل انت تعرف معناها او تقرأها وانت ما تدری - 00:08:05

هذا مشكلة هذا مشكل انك تقرأ شي ما تعرف معناه لازم تعرف كلمة يوزعون بالمعنى الصحيح. اما ان نقرأ ولا ندری هذه اذا انت مررت على اية او كلمة في القرآن الكريم وانت تقرأ القرآن - 00:08:29

لا تتجاوزها وانت ما تعرف معناها لابد ان تقف وتعرف معناها. اذا ما تعرف معناها ارجع الى كتب التفاسير كثيرة. شوفوا ايش معناها شف يوزعون معنى يوزع يعني يدفع ومتى يدفع هؤلاء اعداد كثيرة اعداء الله قال يحشر - 00:08:48

ترون ويجمعون في صعيد واحد وفي مكان واحد يجمع اولهم الى اخرهم ثم يدفعون دفعه واحدة هذا معنى يوزعون هذا معنى يوزعون ولذلك الوزع هو الدفع بقوة. يقول في الحديث او في الاثر عن عثمان - 00:09:12

يقول ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. يعني بعض الناس يدفع ويؤثر ويكون قوة السلطان عليه اقوى من قوة القرآن. لما تهدده بالقرآن وتذكريه بالقرآن ما بيالي. لما تهدب السلطان يمشي - 00:09:38

ان الله ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن طيب انت في دعائك في سيد الاستغفار ماذا تقول؟ قل رب اوزعني وتقول اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - 00:09:58

او في ايضا دعاء سليمان عليه السلام. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. كيف اوزعني يعني الهمني وادفعني الى ان اشكر هذه النعمة عندما تحل هذه الكلمة تفهم معناها الفهم الدقيق الصحيح - 00:10:16

انك تقرأ هذه الاية ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اي انهم يجمعون في صعيد واحد في مكان واحد ثم اذا جمعوا دفعوا بقوة دفعوا بقوة. هذا معنى انهم يوزعون. يوزعون اي يكون في مكان واحد. ثم يدفع بقوة - 00:10:40 هذا معناه فأهل النار اعداء الله يحشرون يوم القيمة فاذا حشروا دفعوا بقوة الى نار جهنم. الى نار تدفعهم زبانية النار. ملائكة النار تدفعهم طيب يقول لهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها - 00:11:09

حتى تفيد الغاية يعني انهم يحشرون ويدفعون حتى اذا ما جاءوها كيف ما جاءوها نقول ما هذه تفيد التأكيد هذى ما تدخل على الفعل الماضي وتفيد التأكيد. تقول حتى اذا ما جاءوها يعني اذا جاءوها. اذا جاءوها - [00:11:34](#)

واذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت. طيب ليش ما يقول اذا انزلت خلاص نقول لا زيارة المبني زيادة في المعنى. وما هذه تفيد التأكيد خاصة متى توحيد التأكيد اذا جاءت - [00:12:02](#)

اذا جاءت بعد اذا اذا يا طالبا يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة زائدة من حيث الاعراب اما من حيث القرآن ما في زائد - [00:12:21](#)

القرآن ليس فيه لا زائد ولا ناقص. لا يقال فيه زائد كلمة زائدة. كيف زائد؟ يعني يعني نحذفها. لا. ما يقال في القرآن زائد ولا يقال فيه. لكن من حيث - [00:12:41](#)

استخدام اللغة يقول لك يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة فانت اذا قلت اذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت. طيب ليش ما ليش ما يقول اذا انزلت سورة؟ نقول لا هذى اكده - [00:12:51](#)

هذى اكلىتى يقول للشخص اذا ما حضرت عندي اكرمتك يعني تأكيدا له. طيب يقول حتى اذا ما جاءوها هذا تأكيد للمجيء انه يأتون ولا رب انهم سياتون بلا شك. حتى اذا ما جاءوها يقول اذا جاءوا النار - [00:13:10](#)

ماذا يجري؟ ماذا ماذا سيكون؟ ما الذي سيحصل؟ سيرحصل امور كثيرة عظام. القرآن يصور لك احيانا يعطيك موقف مواقف كثيرة. هذا الموقف ما هو؟ يعني يعني كل يعني احيانا القرآن يعرض لك مواقف المؤمنين في - [00:13:32](#)

ما هو الاقرارات الذي يأتييني في الجنة؟ صور كثيرة في القرآن صور واسكال تعرض لك المؤمنين الفائزين بجنت النعيم واحيانا يأتيك لاهل النار صور ومواقف تختلف. تختلف. هذه من صور مواقف ماذا؟ انه - [00:13:52](#)

اذا جاءوا النار اول من يشهد عليهم ماذا؟ سمعهم وابصارهم وجلودهم. شف يقول حتى اذا ما جاءوها شهد علي فيهم سمعهم وابصارهم وجلودهم. بما كانوا يعملون. يعني صاحب المعاشي مشرف على نفسه بالمعاشي يظن ان الامر تمشي - [00:14:15](#)

وليس هناك حساب ولا عذاب لو كان يعلم حقيقة ان هناك حساب وعداب وانه سيوقف امام النار وانه كذا وكذا ما تجرأ ولا معصية. لكن ما يبالي ما يبالي ما يفعل من المعاشي ويظن انها تنتهي وتمشي وخلاص لا لا كل شيء محضي كل شيء دقيق كل شيء مسجل عليك مسجل عليك - [00:14:42](#)

شف اذا جاء يوم القيمة اول من يشهد اعصابك طيب كيف تشهد؟ ليش تشهد قال لانه ينكر الكفار ينكرون. والله ما فعلنا شيء كيف تنكر؟ ولذلك في القرآن ماذا يقول الله سبحانه عنهم؟ يقول يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. وهم مشركون لكن اذا رأوا - [00:15:08](#)

او ان الله يغفر الذنوب لاهل الجنة او يغفر الذنوب لبعض الناس يوم القيمة او يغفر الذنوب للمؤمنين. ورأوا مغفرة الذنوب طمعوا فيها. فاخفوا. قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:15:32](#)

ولا فعلنا كذا ولا فعلنا من المعاشي كذا وكذا يظنون ان هذا يروج على الله عز وجل. الله مطلع عليهم. والملائكة تعلم وتحصي وتسجل وينشر له ديوان ينظر فيه كل اعماله. كل اعمالك هذى اللي تعملها في الدنيا هي مسجلة في سجل وفي ديوان - [00:15:52](#)

يسير لك يوم القيمة وتنظر فيه وتقرأ يقال لك ماذا؟ اقرأ كتابك. انت بنفسك وانت حاسب نفسك. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. الكتاب امامك. اقرأ فاهم النار يظنون ان انهم لقالوا والله ربنا ما فعلنا تمشي الامر كما يحصل في الدنيا لا امام الله ما يجري هذا - [00:16:13](#)

ولذلك اذا انكروا قالوا والله ما فعلنا. ما حصل منا زنا ولا فواحش ولا شرب خمر ولا اعتداء ولا سرقة ولا كذا ما فعلنا اول من يشهد اعضاوه. السمع السمع يشهد - [00:16:37](#)

يتكلم يقول فلان فعل كذا وكذا وانا اشهد وابصار والبصر سمعهم وابصارهم تشهد وجلودهم تشهد الجلد يشهد يتكلم كيف يتكلم؟ في جلد يتكلم سمع يتكلم في قدرة الله نعم يتكلم. ولذلك اسمع قال شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا بسبب بكل اعمالهم - [00:16:56](#)

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ نحن نقول نريد ان نتخلص من النار حتى ما تتعدبون انت يا الجيل تتعدب بدلنا جلد بدلناهم جلودا غيرها يتعدب والسمع يتعدب. نحن الان ندافع عنكم ونناضل عنكم. ثم تأتون تشهدون علينا؟ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ لماذا تشهدون؟ 00:17:26

فعلت كذا وفعلت كذا لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء الذي جعلنا نتكلم هو الله موب نحن لا نتكلم عنه لكن الله جعلنا نتكلم الان لو اقول لك ان الجبل - 00:17:48

والحجر والشجر يتكلم قلت كيف يتكلم؟ اقول في الدنيا يتكلم كيف بالآخرة يعني الله ما اخبرنا اخبرنا الله عز وجل ان الجبال تسبح مع داود تسبح مع داود وتردد يا جبال اوبي. تسبح وتردد. والحصى تكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:08 والحجر والجذع الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعد ويخطب عليه جذع. عند كان عند كان منبر له. فلما صنع له منبر من خشب وصعده ماذا صنع الجذع؟ بكي - 00:18:32

بفقدة النبي صلى الله عليه وسلم فبكى يبكي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر واخذه وضمه اليه. حتى سكت هو جذع شجرة اذا كان في الدنيا هذه هذه الدنيا في الدنيا هذه الامور تحصل - 00:18:51

فمن باب اولى ان ان تحصل كما اخبرنا الله. يقول لك قالوا لجلودهم ما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء لكن السؤال هنا هم شهد عليهم ماذا؟ شهد عليهم ثلاث اشياء. سمعهم وابصارهم وجلودهم - 00:19:10

هم يقولون ماذا؟ وقالوا لجلودهم. طيب ليش ما قالوا و قالوا لسمعهم وابصارهم وجودهم؟ لماذا قال؟ لماذا هم يسألون الجنود فقط تركوا السمع والابصار قالوا يقال لجلودهم. يعني القرآن هنا اقتصر على ان الحوار دار بينهم وبين جلودهم - 00:19:35 لماذا؟ نقول لان الجنود اعم الجلود يدخل فيها السمع والابصار جلود اعم. ولذلك هم خاطبوا الجنود وقالوا لماذا؟ لماذا ماذا شهدتم علينا؟ ويدخل في ذلك السمع والابصار وغيرها هذا من وجهه يعني لانها الجلود اعم فتدخل فيها الخاص يدخل في العام. الخاص يدخل في العام لانه لو قال وقالوا لسمعه - 00:19:57

ابصار كانت العبارة ركبة. العبارة ركبة وفيها تكرار لا حاجة له. ولذلك القرآن يختصر احيانا حتى لا يكون هناك تمجه الاسماع قال وقالوا لجنودهم لما شهدتم علينا هذا من وجهه ومن الوجه الثاني ان المعاصي في الغالب تكون على الجلود - 00:20:26 المعاصي يتلذذ بها الجنود. ولذلك يعني الشهوات الشهوات غالبا تكون على الجلود. طيب قال وقالوا لجلودهم مما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون - 00:20:50

شوف العبارة القرآن يعني هم يقولون ليش انت تشهدون علينا ايها الجنود قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. انتهت الجملة طيب ليش قال وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. لماذا تحدثوا عن الخلق الاول - 00:21:12

قال حتى يبين لك قدرة الله يقول انت الذي جعلنا نتكلم الجلود تقول كذا تقول الذي جعلنا نتكلم ما هو؟ هو الله. الذي قدرته فوق كل قدرة. ولذلك - 00:21:30

يقول قدرة الله عظيمة. جعلنا ننطق هذا اولا والامر الثاني هو الذي خلقكم وهو الذي ترجعون اليه. لا يغيب منكم احد ثم قال وما كنتم تستترون. ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم. ما كنتم في الدنيا تستترون - 00:21:50

هنا ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. يقول انت في الدنيا ما استطعتم ان تستروا اعمالكم عن الجلود. وعن السمع والبصر من كشف اموركم واعمالكم منكشفة يعني ما كنتم ليش ما سترتها عن السمع ولا حتى ما تشهد عليكم - 00:22:17 ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ما كنتم تستترون ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما يقول انت كنتم تعتقدون وظنون ان الله لا يعلم. وهو يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. يعلم لا تخفي - 00:22:37

عليه خافية في السماء والارض. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين. لا يعزب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة ما تغيب عن الله. فكيف بهذه الاعمال؟ قال يقول انت كنتم تظنون ان الله لا يعلم. وهذا ظن باطل. غير صحيح - 00:22:57 تظن ان الله لا يعلم؟ هذا ظن مقبول هذا ظن باطن. واعتقاد فاسد ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون. بل الله نعم بل الله يعلم

بذلك كله. قال وذلك هم ظنكم الذي كنتم تظنون ان الله لا يعلم. يقول هذا الظن اللي كنتم تظنونه - 00:23:17

ذلك من ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم. هو الذي اهلككم لما كنتم يعني لما شف وهذي الكلمة يا اخوان حقيقة ينبغي ان نقف عندها ونتأملها تجد بعض الناس اذا خلا بنفسه - 00:23:37

زین وقع في المعصية اذا خلا بنفسه في بيت في غرفة في سيارة ما عنده احد زین لها نفسها العمل السيء فيقع في السيئة يظن انه اذا خلا بنفسه ما احد يطلع عليه - 00:23:53

الله مطلع عليك. الله يراك. كيف الله مطلع عليك ويراك. يراك يا ويعلم حالك واعمالك. فكيف تظن اذا ما خلت الدهر يوما فلما تقل خلوات. ولكن قل علي رقيبا. ولا تظن ان الله يفضل ساعة ولا ان - 00:24:08

ما عليه يغيب الله مطلع سبحانه وتعالى. يقول شف قال ذلكم ظنكم اعتقادكم ان الله لا ظنكم الذي ظننتم يقول هذا الظن الذي تظن ان الله ليس معك وان الله لا يطلعها هو الذي اهلكك هو الذي جعلك - 00:24:32

يكون مصيرك الى هذا لو كنت تعتقد ان الله معك و اذا جئت في مكان خالي وزينت لك نفسك الوقوع في المعصية قل لا اللهم اطلع علينا اللهم اطلع علينا. ولذلك المرأة الاعرابية لما جاءها الرجل يراودها عن نفسها - 00:24:52

وهي في مكان خالي في الصحراء. فقال لها ما احد يرانا لما حاول فيها قال ما احد يرانا الا الكواكب. يقول لا كذا. فقالت له اين موكوك الكواكب اين موكوك الكون؟ من الذي هو الله - 00:25:13

اذا خلوات بنفسك في مكان فتذكرة ان الله مطلع وان الله يعلم حالك ومطلع عليك اذا فتحت الجوال وانت في السيارة ما عندك احد او في مكان او في غرفة وبدأت تظهر لك هذه المقاوط السيئة المحرمة والاباحية - 00:25:31

فاصرفا نظرك عنها واصرفا نظرك عنها اذا صرفا نظرك عنها وعلمت ان الله ان الله مطلع عليك كانت هذه السلامة لك. و اذا و اذا زينت لك نفسك و اذا زينت لك نفسك واطلعت عليها واستمررت فيها وقعت في في هذا الظن - 00:25:51

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم اهلككم فاصبحتم من الخاسرين. الانسان احيانا في الدنيا تزيل له نفسه بعض المعاشي فلا يبالي ويقع فيها ثم لا يدرى قد تجمعت عليه معاشي ثم اذا جاء يوم القيمة تفاجأ بهذه المعاشي كالجبال ما تدرى هذه تكون سببا - 00:26:15

في ان يكون مصيرك مثل هؤلاء. ارادكم فاصبحتم فاصبحتم من الخاسرين. ثم قال خلاص انت سرت من الخاسرين وصرت من اهل النار. فالنتيجة ماذا؟ ما عاد فيه. ما في خلاص. ما في ما في سلامه. ولذلك قال فان - 00:26:38

اخبروا يعني يصبر على النار فالنار مثوى لهم. يعني ان تصر على النار هي هي هذه هي النار. النار مثواك يعني النار مكانك. مقر النار مقرك. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. اي مقر. النار مقر لهم. وان يستعثروا - 00:26:58

يستعبد يعني يطلب ان ترفع عنهم العتب ان لا تتعابهم. ان تعفو عنهم ان تتجاوز عنهم. هم يطلبون من الله ان يرفع العتب عنهم ان لا يحاسبهم ان يتتجاوز عنهم ان يسمح لهم - 00:27:21

يقول وان يستعثروا فما هو من المعتدين. ما تقبل منهم. لو جئت الى الله عز وجل يوم القيمة قلت يا رب يعني تستعطف انا فعلت وفعلت كذا واما انا يعني ندمت اشد الندم والان انا يعني لو رجعت لو رجعت للدنيا - 00:27:40

لا اعمل صالحها وكذا ما هم من المعتدين. ولا يقبل منهم. لماذا؟ لانه ليس وقت عتب العتب في الدنيا تعاتب الان تستعثب رب الان يعني تطلب منه ان يرفع عنك العتب الان انت الان وقعت في مثلا - 00:28:00

مخالفة لامر الله. وقعت في معاشي لا يرضي الله عنها. ثم ندمت اشد الندم وطلبت من الله ان يرفع عنك العتب ولا يحاسبك ولن يعفو عنك الدنيا مقبول هذا الامر فيه. اما يوم القيمة فان يستعثروا - 00:28:18

وان يستعثروا فما هم من المعتدين ثم يقول سبحانه وتعالى وقينانا لهم قرنا من هم؟ هم اعداء الله كيف قيد لهم قرنا؟ شف لما يعرض الانسان عن طاعة الله يسلط الله عليه - 00:28:36

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن مقيض له شيطانا يعني الانسان لما يعرض عن طاعة الله ويعرض عن

الاقبال على الله والاقبال على ما امره الله من اقام الصلاة - 00:28:56

ومن وما افرضه الله عليه واجبه عليه ويقبل على الله بطاعة الله عز وجل ومرضااته هذا الله يقبل عليه والله الله يرضي عنه. والله يفرح به. لما يعرض ولا يبالي ولا يفهمه هذا الامر. الله سبحانه وتعالى يصدق - 00:29:16

بسبب اعراضه. ولذلك شف هؤلاء لما اعرضوا وحاربوا الدعوة ولم يقبلوا ما امرهم الله ماذا؟ قيس الله لهم الشياطين معهم تؤزهم ازا. الم تران ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم تزعجهم ازعاجا ما تخلي الانسان ما تخلي - 00:29:36

هذا هذا العدو عدو الله يجلس في مكانه. تؤزه ازا على المعااصي والذنوب والشر. ما تخليه يرتاح وكذلك هنا شيخ قال قيدها اي هيأنا لهم قرناه قرین معه هذا المجرم هذا الطاغية هذا المشرف - 00:29:57

المحارب لله ولرسوله لا يمشي وحده معه قرین شيطان يؤزه على الشر كل ما وجد شر او قه عنه وازه على الشرور كلها ما ما يرتاح لين يؤزه شيطانه. شيطانه لا يرتاح. ولذلك قال وقيدها لهم قرناه. طيب هذا القرآن ماذا صنعوا - 00:30:16

قال فزينا لهم زينا لهم اعمال السوء. زينا لهم السينات حتى يستمر فيها. فزينا لهم ما بين وما خلفهم طيب ما معنى بين ايديهم وخلفهم كيف؟ كيف الشياطين تزين لاهل الشر؟ ما بين ايديهم وما خلفهم. لازم نفهم هذا الكلام. ما معناه - 00:30:38

قال اهل التفسير ما بين ايديهم امور الدنيا وما خلفهم امور الاخرة كيف الشياطين تزين لاوليائها من الانس ما بين ايديهم من الدنيا. يقول يزين له الدنيا زخارف الدنيا والمعااصي التي في الدنيا من المحرمات. يزينها له. المحرمات كلها يزينها له حتى يقع فيها. هذا في الدنيا - 00:31:03

طيب وما خلفهم؟ قال الاخرة. قال كيف يزين لهم الاخرة؟ قال ينسفهم الاخرة. ينسفهم الاخرة والاستعداد لها. بل يزين لهم ان هناك ليس هناك بعث وليس هناك جنة ولا نار - 00:31:29

هذا الشيطان هذا هذا دوره. الشيطان القرين هذا دوره دوره مع من؟ مع اعداء الله مع عدو الله مع اهل المعااصي واهل الكفر الشيطان يأتي يزين لهم. يقول اعملوا كذا يزين لهم الباطل في الدنيا. والمحرمات في الدنيا حتى ينتهكوا المحرمات - 00:31:45

يقع فيها واما الاخرة ينسونهم الدنيا الاخرة حتى لا يعرف الاخرة. ولا يذكرها ابدا. ولذلك الذين يقدمون على المعااصي والمحرمات لو كان يحسب للاخرة اي حساب ما سوى هذا الشيء ولا فعله - 00:32:07

ولذلك قال قال فزينا لهم ما بين ايديهم وخلفهم قال وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم يقول حق عليهم القول اي كلمة العذاب. لانه خلاص اسرفوا. تجاوزوا الحدود. فحق عليهم كلمة العذاب من الله عز وجل. يقول - 00:32:24

يدخلهم في امم قد خلت من قبلهم. هذه الامم كلها من اهل النار. فيدخلون في في زمرة اهل النار في قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس. يقول هذه الامم التي هي ما تصلح الا للنار وقد - 00:32:44

حق عليها كلمة العذاب هي امم وافواج من من الجن ومن الانس كلهم هؤلاء يدخلون يدخلون معهم انهم كانوا خاسرين. خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. لا حصلوا دنيا ولا حصلوا اخرة - 00:33:04

خسروا انهم كانوا خاسرين ما موقف يعني الان عرفنا موقف الكفار في اول الایات وهو الاعراض عن القرآن. لما قالوا قلوبنا في ان واه في اذانا وقر ومن بينك حجاب. وامتنعوا عن قبول الحق. ناظروا انظروا ماذا قالوا بعد ذلك - 00:33:24

يعطيك موقف اخر من مواقفهم ضد القرآن. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن عند الكعبة ويقرأه احيانا عندهم لعلهم يعني يتأثرون بالقرآن ويدخلون في الاسلام - 00:33:49

ماذا كان موقف الكفار؟ كان بعضهم يوصي بعضا باي شيء لا تسمعوا لهذا القرآن يقولون لا تسمع لا تسمع لهذا القرآن لا تسمعونه اقر عليكم محمد انصرفاوا. انصرفاوا ولا تسمعون. كما قال نوح عليه السلام. يقول كلما دعوتهم - 00:34:09

جعلوا اصابعهم في اذانهم ما يريدون ان يسمعوا الحق ما يريدون. فهؤلاء يقول لا نريد ان نسمع القرآن حتى لا تتأثر. طيب لو سمعوه لو سمعوه ماذا يصنعون؟ قال اذا سمعونه الغوا فيه. يقول اول الامر هم يأمرون باي شيء؟ لا تسمع القرآن - 00:34:32

ابدا. طيب لو فرضنا اننا سمعناه يعني على فرض اننا سمعنا القرآن قرأه علينا محمد او احد من غير محمد قال اذا سمعتموه الغوا فيه.

كيف الغوا فيه؟ اخلطوا فيه كلام اخر. غيروا فيه. لا تستمعون له. ولا اذا وقع وقعت اسماع - 00:34:53

عليه فالغوا فيه. قال شف قال والغوا فيه لعلمكم تغلبون. وقل اخلط فيه كلام ثاني حتى لا يعني شوش عليه بالكلام حتى لا تستمع لهذا القرآن. حتى لا لانهم يعرفون ان القرآن له تأثير عليهم. ولذلك وهم عرفوا سمعوا اناس سمعوا - 00:35:13

القرآن تأثر وامن فهم يريدون الا يؤمنوا. شف شدة العداوة ضد الاسلام. والغوا فيه لعلمكم مادا لعلمكم تغلبون. شف كانهم يقولون نحن لا نستطيع ان نغلب الحق. لكن لعل لعلنا نظلم يرجون ان يغلبوا الحق - 00:35:33

وهم لا يستطيعون. وفي هذا دلالة على ان الحق هو الغالب ان اهل الایمان هم هم الاعلون هم الاعلون. ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون. لما يقول الكفار لعلمكم تغلبون. رجاء يعني يمكن تغلب منكم ما تغلب. فدل على ان القرآن هو الغالب - 00:35:53

قال الله سبحانه وتعالى في في مجازاتهم الجزاء العدل من الله سبحانه وتعالى والرد عليهم قال فلنذيقن الذين كفروا هذا هذا موقفهم من القرآن يقول لا تسمعوا والغوا قال فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا - 00:36:16

هذا وعيد من الله لهؤلاء الكفار. ليذيقنهم عذابا شديدا ولذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزيتهم اسوأ الذي كانوا يعملون. سيجازيهم باسوء الذي كانوا يعملون. هم يعملون اعمال سيئة والله سيجازيهم ويعاقبهم باسوء الذي كانوا يعملون. يعني اسوأ من الذي كانوا يعملون - 00:36:34

سيجازيهم بالجزاء السيء الذي كانوا يعملون. لماذا؟ هذا الجزاء الشديد القوي. قال ذلك جزاء اعداء الله اول الایات قال ويوم يحشر اعداء الله. وقال في اخرها ذلك جزاء اعداء الله هؤلاء هم اعداء الله. فهذه - 00:36:58

هذا جزاهم الذي يستحقونه. ذلك المذكور جزاء اعداء الله. ذلك جزاء اعداء الله النار. لما قال شديدا ولنجزيتهم اسوأ الذي كانوا يعملون اي في النار في نار جهنم. قال لهم جزاء وهي النار - 00:37:19

قال لهم فيها دار الخلد اي هذه النار جزاهم وسيجازون بعقوبات شديدة وايضا هذه النار هي دارهم هي دارهم لن يخرجوا عنها. بل دار الخلد اي دار البقاء. لن يخرجوا عنها هذا جزاء بما كانوا بآيات - 00:37:37

يجدون يقول ما ظلمناهم. لكن هذا جزاهم بهذا الجزاء السيء لانهم جحدوا ايات الله. جحدوا ايات الله ولم اذا كانوا في النار تظن ان الامر ينتهي؟ لا اهل النار تشتت العداوة بينهم. يلعن بعضهم ويكره بعضهم ببعض. ويسب بعضهم ببعض. وكل يلوم - 00:37:57

ولكن لا ينفع اللوم ولا السب ولا اللعن ولا شيء. ولذلك شوف يصور لك القرآن موقف موقفهم وهم في النار. وقال الذين كفروا هؤلاء الذين كفروا الذين يذكرون الله هنا هؤلاء يسمون الاتباع - 00:38:24

الاتباع والمذكوعين. المتبوعين هم الكبار الذين لهم الكلمة في الدنيا والاتباع الذين يتبعونهم. اذا جاء يوم القيمة جاءوا الاتباع قالوا ماذا؟ قالوا انتم الذين اضللتونا لولا انتم لكان امنا لكن انتم السبب انتم اللي صرفتونا عن الایمان. وقال الذين كفروا - 00:38:43

ربنا يدعونا الله ارنا الذين ضلوا؟ لماذا؟ ماذا تريدون منهم؟ قال نجعل - 00:39:03

تحت اقدامنا. نريد ان نهينهم لانهم هم سبب الظلال هم الذين اضلوا. سبب اظلانا سبب اظلانا هم. ونريد ان ننتقم منهم. شف نريد حتى اهل النار يريد بعضهم ان ينتقم من بعض. ارنا الذين اضلانا من الجن - 00:39:23

انس نجعلهم تحت اقدامنا ليكونوا من الاسفلى. يقول ما يكفي انك تعذيبهم في النار؟ لا نريد ان نزيد عليهم. نريد ان نهينهم نريد ان نجعلهم تحت اقدامنا حتى يعرفوا شدة العذاب ويعرفوا كيف كانوا هم السبب في في اظلانا - 00:39:43

وظللانا الاسفلى. طيب بعد ذلك هذه الایات تصوير القرآن لموقف هؤلاء وهم اعداء الله ومصيرهم الى نار جهنم انهم يحشرون ويوزعون وتشهد عليهم اسماعهم واسماعهم وابصارهم وجلودهم في الدنيا يقيض الله لهم شياطين - 00:40:03

واعداء وقرناء يظلونهم في الدنيا. وثم يوم القيمة تصوير ايضا لعداهم. في دار الخلد وفي دار النار بعد ذلك تنتقل الایات الى ذكر اهل الصلاح اهل الاستقامة الذين عرفوا الطريق الى الله - 00:40:30

ساروا عليه ونعوا وسلموا. من هم حتى نقتدي بهم؟ من هم حتى نسير في ركبهم؟ انت وانا نتمنى ان نكون في زمرة هؤلاء من هم هؤلاء؟ انا اريد ان اتعرف عليهم حتى اكون معهم من هم؟ قال ان الذين قالوا - [00:40:50](#)
ربنا الله وحدوا الله وعرفوا ان الله هو ربهم. طيب خلاص قال ثم استقاموا وهذي كلمة قوية قل امنت بالله لما قال الرجل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال يعني ان الشرع للإسلام تعددت - [00:41:10](#)

الكثيرة ها يعني لبني على عمل يعني مختصر ما يكون مثل هذه الشرائع كثيرة علي وانا اريد ان اخذ شيء يعني يعني يكون على قد على قدر الذي استطاعه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ قل امنت بالله ثم استقم. هذا يكفيك - [00:41:28](#)
لما توسيع الشرائع اليوم وتعددت هذه الشرائع قال قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم كلمة عظيمة كلمة عظيمة انك تحقق الايمان و تستقيم على هذا الدين وتثبت عليه شف ترى كثير - [00:41:51](#)
تجده يقبل على الخير ايام معدودات و اذا جا رمضان اقبل على الخير والصلة و اذا انتهى رمضان ذهب ما عاد تشووفه ابدا لا صلاة لا مسجد ولا اي شيء فمن الذي يستقيم؟ من الذي يثبت؟ هنا الكلام. الكلام عن عن اهل الاستقامة عن اهل الايمان. وما الذي يصير - [00:42:13](#)

يكون لهم في الدنيا وما الذي يكون لهم عند الموت وعند سكرات الموت؟ وما الذي يجري لهم في قبورهم؟ وما الذي يجري لهم يوم ياما كل هذا الكلام يأتي الحديث عنه ان شاء الله في لقاءنا القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:42:35](#)
وصحبه اجمعين قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:42:55](#)